الاول وقوله بتشديده اي بسبب تشديده قوله كالكلية الخ
توضيح ذلك ان غالب الحيوان يحرك فكه الاسفل عند
المضغ الا التمساح فاذا ترددنا في فرد فلم ندر احكمه حكم
الفرد الاغلب او النادر فنستند لحكم الاغلب علي حكمه
ونحكم بانه يحرك فكه الاسفل عند المضغ وطريق الاستدلال
ان تقول هذا حيوان وكل حيوان اي غالبه يحرك فكه
الاسفل عند المضغ فهذا يحرك فكه الاسفل عند المضغ قوله
فيما هو اعم من ذلك اي سوا اتخذ انوعا ام لا قوله عليه اي
علي مضاد وقوله به اي بحذر قوله لا لحاقه بالدال اي بالالفاظ
بالالفاظ الدالة علي الامور الجبلية ان قلت ان شره ونهم
دلالتها علي الامور الجبلية بالاستعمال لا بالوضع فليكن
حذر مساويا لها في الدلالة بحسب الاستعمال فلا حاجة
للالحاق قلت لعل استعمال شره ونهم في الامور الجبلية
شاع وذاع حتي كانه نشا عن الوضع ولا كذلك حذر
فصح الالحاق فتدبر والشره ضد الحرص علي الشي قال
في المصباح شره علي الطعام وغيره شرها من باب تعب
حرص عليه اشد الحرص فهو شره انتهى وقال ايضا ونهم
في الشي ينهم بفتحتين نهمة بلغ همته فيه فهو نهيم والنهم
بفتحتين افراط الشهوة انتهى اي في الطعام كما قيده لبه
بعضهم قوله وذلك اي كونه لحق بالامور الجبلية قوله
ابلغ من جهة زيادة معناه صريح في ان حاذر يدل علي نوع
افراد الحذر مع انه اسم الفاعل واسم الفاعل اذا لم يكن
من صيغ المبالغة لا يدل الا علي مجرد الذات والحدث
فلا

فلا وجه لهذا الكلام هكذا ظهر لي ثم بعد ذلك وجدت ش
قال فيه وفي هذا البحث لا يخفي فالصواب الاقتصار علي الاولين
ولعل قوله فيه الاشارة لما قلناه من القاعدة قوله اي فيما
ذكره هو الرحمن وقوله يتوقف خبر كان وقوله في مثله اي
مثل ما ذكره هو الرحمن اي فيما ذكره ومثله مما كان الابلغ غير
مشتمل علي غير الابلغ قوله وذلك اي كون الابلغ الخ وقوله
ذكره اي التحقيق والتحقيق هو ما يشير اليه بعد بقوله
ان الصفة الابلغ ان اشتملت علي غير الابلغ وزيادة لكي
كنحرير مع عالم فانه يقدم عالم علي نحرير تقيينا وان لم تشتمل
كرحيم مع رحمن فان اقتضي المقام تقديم احدهما فهو الذي يقدم
الا انك خبير بان هذا التحقيق لم يذكره وانما ذكره الش وكانه لما
كان تحقيق ما يذكره المص متوقفا علي ذكر ذلك كانه يشير اليه
فنزل اشارته منزلة ذكره قوله قطع النظر صفة لسائل
وقوله عما قبله اي قبل ذلك السوال قال الشيخ البهوتي انظر
ما وجه دعوي قطع النظر عما قبله لم لا يجوز ان يكون هذا
صورة معارضة علي ثاني الامرين من جهة التقديم تقديرها
ما ذكرتموه من وجه التقديم مقتض للتاخر اذ العادة تقديم
غير الابلغ علي الابلغ اذ القياس عندهم الترقي من الادني الي
الاعلي فتدبر واقول الظاهر انه اراد بما قبله قوله والخاص
الخ وذلك لان كلا من قبل وبعد ظرف زمان متراخ فاذا قرب
قيل قبيل العصر وبعيده كما افاده في المصباح ولو نظر الي قوله
كانه خاص لم يحتج الي ذلك السوال قوله لاشتماله اي
انما قطع النظر عما قبله وتكلف في ايراده لاشتماله اي السوال

Copyright © King Saud University